مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ رائد عبد الكريم
أستاذ مناهج وطرائق تدريس العلوم المشارك
جامعة ظفار– سلطنة عمان

د/ صبحي أحمد سليمان
أستاذ مناهج وطرائق تدريس تقنية المعلومات المشارك
جامعة ظفار– سلطنة عمان

أ/ منى بنت سالم العمري
مشرفة مجال ثاني
وزارة التربية والتعليم

أ/ محمد العوائد
مشرف أحياء
وزارة التربية والتعليم

مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء بعض المتغيرات

د/ رائد عبد الكريم ود/ صبحي أحمد سليمان وأ/ منى بنت سالم العمري وأ/ محمد العوائد*

الملخص:

هدف الدراسة الحالية إلى قياس مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) والذي يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه. تكونت عينة البحث من (٥٥) معلمة ومشرفة علوم من مدارس الحلقة الأولى، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز أثناء تعلم مقرر العلوم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات كان متوسطا في الدرجة الكلية، وفي المحاور الفرعية الخمسة: المرونة العقلية، التعلم الذاتي، إنتاج علاقات جديدة، المثابرة والاصرار، واتخاذ القرارات بينما كلان مرتفعاً في محور المشاركة الإيجابية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لاختلاف المؤهل أو سنوات الخبرة في الدرجة الكلية أو في جميع المحاور. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الاستجابات تعزى لمتغير الوظيفة لصالح المشرفات في محور المرونة العقلية فقط، بينما لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية أو باقي المحاور. أوصت الدراسة بإثراء محتوى مقررات العلوم في الحلقة الأولى بالأنشطة والتدريبات التي تنمي عادات التميز لدى الطلبة وتدريب معلمات العلوم في الحلقة الأولى على كيفية دمج عادات التميز أثناء التدريس وإعادة تصميم دليل معلم العلوم الطبيعية ليتضمن أنشطة تطبيقية وفعاليات ترتبط بالدروس تساعد المعلمين على دمج عادات التميز.

الكلمات المفتاحية: ممارسة، عادات التميز، الحلقة الأولى، مقرر العلوم.

* **د/ رائد عبد الكريم:** أستاذ مناهج وطرائق تدريس العلوم المشارك– جامعة ظفار– سلطنة عمان.

د/ صبحي أحمد سليمان: أستاذ مناهج وطرائق تدريس تقنية المعلومات المشارك– جامعة ظفار– سلطنة عمان.

أ/ **منى بنت سالم العمري:** مشرفة مجال ثاني– وزارة التربية والتعليم.

أ/ **محمد العوائد:** مشرف أحياء– وزارة التربية والتعليم.

The level of practice of excellence habits by first-cycle students in Dhofar Governorate from the point of view of teachers and supervisors considering some variables

Abstract

The current study aimed to measure the level of practice of excellence habits by first-cycle students in Dhofar Governorate from the perspective of teachers and supervisors considering some variables. To achieve the study objectives, the descriptive approach was used. The research sample consisted of (55) science teachers and supervisors from first-cycle schools. The study used the questionnaire as a tool for collecting data. The results showed that the level of practice of excellence habits by first-cycle students in Dhofar Governorate while learning the science curriculum from the perspective of teachers and supervisors was average in the total score and in the five sub-axes: mental flexibility, self-learning, creating new relationships, perseverance and determination, and decision-making, while it was high in the positive participation axis. The study also showed that there were no statistically significant differences attributed to differences in qualification or years of experience in the total score or in all axes. Although the results showed statistically significant differences between the response attributed to the job variable in favour of supervisors in the mental flexibility axis only, no statistically significant differences were found in the total score or the rest of the axes. The study recommended enriching the content of the science courses in the first cycle with activities and exercises that develop excellence habits among students, training science teachers in the first cycle on how to integrate excellence habits during teaching and redesigning the natural science teacher's guide to include applied activities and events related to lessons that help teachers integrate excellence habits.

Keywords: Practice, Habits of Excellence, First Cycle, Science Curriculum.

مقدمة:

شهدت المجتمعات خلال الآونة الأخيرة العديد من التطورات الهائلة، والسريعة والمتعاقبة، في مجال علوم الاتصالات والمعلومات، وما ارفقها من تطورت تكنولوجية أدت إلى التزايد المذهل في إنتاج مصادر المعرفة وطرق انتقالها. وذلك بدوره أحدث انفجار معرفي وتكنولوجي في كافة مجالات الحياة.

التربية والتعليم كان لها النصيب الأكبر من التأثر بهذه التطورات التي فرضت نفسها على أنظمة العملية التعليمية التعلمية، باعتبارها حجر الأساس الذي تعتمد عليها المجتمعات لإعداد أفراد يملكون مهارات وقدرات وعادات تلائم هذه التحولات المعرفية والتكنولوجية التي تساعدهم على مواجهة التحديات والمشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها والخروج بجيل قادر ومؤهل للتعامل مع كافة تحديات العصر (الشديفات والزبون، ٢٠٢٠).

وقد دفع ذلك صناع القرار والباحثين وواضعي المناهج للبحث عن آليات لصناعة المعرفة وإدارتها واستعمالها للارتقاء بالفكر الإنساني، وتحفيزه على تذليل جميع الصعوبات، وقد ركزت السلطنة في رؤية ٢٠٤٠ على استثمار إمكانياتها ومخرجاتها التعليمية للنهوض والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال تركيزها امتلاك الطلاب مجموعة من المفاهيم والمهارات العقلية والعلمية والعملية تساعدهم في التعامل مع المواقف الحياتية التي تواجههم. من هنا بدأ الاهتمام بإعادة النظر في الأهداف التعليمية لإعداد جيل قادر على التكيف مع المستجدات بكفاءة عالية من خلال تنمية المهارات العملية والعلمية وتعزز القيم السلوكية (المطرفي، ٢٠٢٠).

وتُعد عادات التميز من الأفكار الحديثة التي تؤدي دوراً فاعلاً في جعل الطالب أكثر قدرة على تلبية متطلبات العصر الرقمي بفاعلية، وذلك من خلال توظيف أنشطة ومواقف تعليمية خارجة عن المألوف تتحدى قدراتهم، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير لديه، والقدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات المعقدة، والتنوع في استخدام المصادر التعليمية (Ibrahim et al., 2019,).

وعادات التميز من المتغيرات التي لها علاقة بالجوانب الوجدانية والعقلية والمعرفية للتفكير، وممارسة الطلاب لهذه العادات عمليا هو مدخل لتنمية وتعزيز مهارات التفكير المختلفة لديهم؛ لذا أكدت العديد من الدراسات على أهمية تعليمها وتنميتها لدى الطلاب، وتقديم التعزيز اللازم لهم من أجل تشجيعهم على ممارستها؛لتصبح جزء من حياتهم وبنيتهم العقلية (السرور، ٢٠١٧)

التميز في المعرفة الاصطلاحية تأسس على معناه اللغوي المعجمي الذي يفيد معاني الانفراد والتفرد والاختلافات بعلامات (معجم اللغة العربية المعاصرة ،٢٠٠٨)، فهو يشير الى

حالة من التفوق، وامتلاك الفرد المقوم الأساسي لجودة معينة وحصوله على درجات نادرة (طعيمة والبندري،٢٠٠٤). ويكاد يكون هذا المعنى هو الجامع لكل التعاريف، فهو مستوى أعلى من مستويات الأداء (كاظم وراضي،٢٠١٠)، وعند اللقاني مستوى معين من الاداء يظهر فيه الفرد القدرة على عمل معين (الهادي،٢٠١٣).

والتميز في التعليم هو قدرة المتعلم على التحصيل الدراسي المرتفع، وامتلاكه المهارات الفائقة خلال الأنشطة التعليمية، بجانب الحد الأقصى من القدرات الفكرية، والمهارات الخاصة بالتعلم لخدمة المجتمع والإنسانية (Bansal, 2012).

وتشتمل عادات التميز مجموعة من الخصائص السلوكية الإيجابية التي تظهر نتيجة التفاعل بين عدد من الجوانب الأساسية لدى الطالب؛ والتي تتمثل في اتجاهاته وميوله، ومهاراته ومعرفته المكتسبة، وعليه فإن تحديد ميول الطالب ومراعاة قدراته خلال عملية التعليم، والتعلم يسهم بدرجة عالية في رفع مستويات التفكير لديه، وتبنيه لسلوكيات واتجاهات إيجابية خلال مواجهة المواقف الحياتية، الأمر الذي من شأنه أن ينمي لدى الطالب العديد من عادات التميز (Ebele & Olou , 2017).

وأشار كلا من Bentil, Esia &Ghanney(٢٠١٨) إلى أن جميع الطلاب يمتلكون عدد من عادات التميز ولكن بنسب متفاوتة فيما بينهم، وتتزايد مستوياتها لديهم مع تقدم الطلاب في سنوات الدراسة، إذ أن الخبرة كما يشير ثورندايك صاحب قانون الممارسة والتمرين بأن تكرار القيام بفعل معين يجعله أكثر ثباتا، وعلى العكس من ذلك سوف تتلاشى الاستجابة إذا لم تكرر وتستعمل لمدة طويلة.

وتنمية عادات التميز يشكل مطلبا أساسيا لبناء جيل يمتلك القدرة على مواكبة متطلبات العصر الحالي بفاعلية، ومن الممكن أن يحدث ذلك خلال تصميم منهج العلوم وربطه بمهارات تفكير صُممت لتنمية مهارات اتخاذ القرارات والتفكير المبدع المنتج والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، يمكن للطالب اكتسابها من خلال القيام بأنشطة تعليمية تحتاج لتفكير خارج عن المألوف (Ramdan et al., 2021).

من هنا برزت ضرورة الاهتمام ببناء وتطوير مقررات العلوم للخروج بجيل يمتلك القدرات والمهارات والإمكانات التي تأهلهم لدفع عجلة تقدم، ونمو المجتمع، كما أكد التربويون أن مقررات العلوم من شأنها أن تسهم في إعداد الطلاب بما يتلاءم مع التخصصات العلمية التي تأهلهم مستقبلا لسوق العمل وتلبي حاجات المجتمع وتنشط مسارات الشباب وتستثمر طاقتهم

عبر توظيف أنشطة تعليمية تُعنى بتنمية قدرات الطلاب على التفكير والبحث عن أفكار جديدة لمواجهة المشكلات اليومية (Simmons, 2017).

ومن هذا المنطلق؛ فقد اتجهت بعض دول أوروبا لتطوير مناهج جديدة تحت مسمى: " مناهج التميز"، والتي لعبت دورا مهما في الإجابة على أبرز الأسئلة الضرورية لإنتاج أفراد لديهم الوعي الكافي والمهارات العقلية اللازمة للارتقاء بمؤسسات مجتمعهم إلى أعلى درجات التميز، وتتمثّل هذه الأسئلة في: ماذا يجب أن يتعلّم التلاميذ من معلومات جديدة؟، وكيف يمكن تنشيطهم ذاتيا من أجل التميز؟، وكيف يمكن مساعدتهم للوصول إلى أعلى مستويات التميز؟، وكيف يمكن مساعدتهم للمساهمة في خدمة مجتمعهم؟ (عباس، ٢٠١٥،).

وأكّدت غانم (٢٠١٤) على دور مناهج التميز في تحسين مستوى التربية، برفع مستوى المعايير وتطوير المهارات ورفع مستوى الأداء لدى الأفراد في كافّة مراحلهم الدراسية، كمتعلّمين ناجحين لديهم القدرة على المشاركة بفاعلية في المجتمع، كما تهدف هذا المناهج إلى إعداد المتعلّم لعالم المستقبل وتمكينه من حلّ المشكلات المختلفة بطرقٍ مبتكرة.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بمناهج التميز ومبادئها، ومنها: دراسة محمد (٢٠٢١)؛ ودراسة (Davis & Kyritsi. ,2021). تُعتبر "مناهج التميز" الإصلاح الأكثر طموحا، حيث تبني منهجا جديدا لتحسين التعليم المبكّر، مما يتيح لجميع المتعلّمين التعلّم والنجاح والإعداد كمواطنين مسؤولين، من خلال نشاطهم وفعاليتهم في الموقف التعليمي، وبالتالي فقد باتت الحاجة ملحة إلى إعداد مناهج ومقررات قائمة على نوع التعلّم المتميز الموجه، لإكساب التلاميذ المهارات اللازمة لمواكبة مستجدات العصر الراهن، كونهم يمثّلون ثروة الوطن ولبِنات بنائه التي لابد من استثمارها بما يمكّنهم من مواكبة العصر بمتغيراته المتسارعة (إبراهيم وإسماعيل، ٢٠١٩).

وتعتبر مادة العلوم بيئة خصبة يتم من خلالها تحقيق التميز للطلبة، وذلك لاعتمادها على التخيل والصور الذهنية، والمنطق والدلائل الصحيحة، حيث تركز في تعلمها على مهارات عمليات العلم والمتمثلة في مهارات أساسية، وتشمل (الملاحظة، والاستنتاج، والتصنيف، والقياس، والاتصال، والتنبؤ)، ومهارات تكاملية، وتشمل (ضبط المتغيرات، التعريف الإجرائي، صياغة الفروض، تفسير البيانات، التجريب، بناء النماذج). حيث تسهم تلك المهارات في تنمية قدرة الطلبة على التعلم الذاتي والاستقصاء العلمي، ونقل أثر تعلمهم من الموقف التعليمي إلى مواقف جديدة، ومن فرع معرفي إلى فرع معرفي آخر، وحل مشكلاتهم الحياتية اليومية، بالإضافة إلى إكسابهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم العلوم والبيئة (البرصان، ٢٠١٣).

في هذا الصدد يؤكد داسكالو (Dascalu, 2012) على أن التميز في العلوم يمكن الطالب من النجاح في العمل الوظيفي، ومواجهة الحياة العملية من خلال الاكتساب الشامل للمعرفة، وتطوير العديد من المهارات، مثل: الاستقصاء، والبحث، والتجريب، والكفاءات، الشخصية.

بالإضافة إلى انطلاق العديد من المؤتمرات والمشروعات القومية التي ركزت على الاهتمام بتنمية مهارات التميز والإبداع، وضرورة توفير الخبرات والنشاطات التي يمكن من خلالها تدريب الطلبة على ممارسة تلك المهارات. من بين هذه المؤتمرات: مؤتمري التميز لمركز التميز البحثي في تطوير تعليم الرياضيات والعلوم بجامعة الملك سعود عامي ٢٠١٧، ٢٠١٨، ومؤتمر تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع (٢٠٠٣) للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ومؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير (٢٠٠٠) للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

في ضوء ما سبق تحاول الدراسة قياس مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني ممارسة عادات التميز في العلوم لدى طلبة الحلقة الأولى بمحافظة ظفار. وقد تجسدت هذه المشكلة من خلال عدة مصادر، هي:

١. تبين من خلال الخبرة العملية الطويلة للباحثين في مجال الإشراف على التربية العملية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة ظفار ما يلي:
   أ- افتقار محتوى مناهج العلوم الحالية، إلى العديد من الأنشطة الإثرائية متباينة المستويات التي تسهم في تنمية مهارات التميز لدى الطلبة.
   ب- تركيز معظم معلمي العلوم على طرائق التدريس التقليدية التي لا تساعد على تنمية عادات التميز لدى الطلبة، وكذلك اعتمادهم في تقييم الطلبة على اكتساب المعارف والمعلومات أكثر من الفهم وما يقدمونه من إبداع وفكر.
٢. أظهرت مؤشرات أداء الصف الثامن الأساسي بمحافظة ظفار في الاختبارات الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS, 2019) انخفاض عن المتوسط المحلي حيث كان ترتيبهم التاسع من أصل ١١ محافظة، حيث بلغ متوسط طلبة محافظة ظفار في العلوم (٤٢٢) نقطة بينما كان متوسط السلطنة ككل (٤٥٧) وهو أيضاً دون المتوسط العالمي، مما يعطي مؤشراً على انخفاض مستوى مهارات التميز في العلوم لدى هؤلاء الطلبة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢).

٣. توجهات وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بشأن تنمية عادات التميز لدى الطلبة بمختلف مراحل التعليم، من خلال تطوير مناهج الرياضيات والعلوم وفق سلسلة من المراحل المتتابعة بناء على نظام جامعة كامبردج الذي يركز على تنمية مهارات التميز، والإبداع لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة:

١) ما مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى لعادات التميز في مقرر العلوم بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات والمشرفات؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث حول عادات التميز لدى طلبة الحلقة الأولى في مقرر العلوم بمحافظة ظفار تعزى لمتغيرات الوظيفة (معلم –مشرف)، المؤهل الدراسي (بكالوريوس– أعلى من بكالوريوس) والخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

فرضيات الدراسة:

من السؤال الثاني انبثقت ثلاث فرضيات صفرية هي:

١–لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز تعزى لمتغير الوظيفة (معلم –مشرف).

٢–لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (بكالوريوس– أعلى من بكالوريوس).

٣–لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

أهداف الدراسة:

١) قياس درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى بمحافظة ظفار لعادات التميز في مقرر العلوم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات.

٢) اكتشاف الفروق في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى لعادات التميز في مقرر العلوم تعزى لمتغيرات الوظيفة (معلم –مشرف)، المؤهل الدراسي (بكالوريوس–أعلى من بكالوريوس) والخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

٣) **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في العديد من النقاط:

- توجيه نظر المسئولين من واضعي ومخططي البرامج التربوية بسلطنة عمان على أن يضعوا في الحسبان أهمية ترسيخ وتنمية عادات التميز في مقرر العلوم.
- فتح المجال أمام الباحثين في مجال المناهج وطرائق تدريس العلوم لإعداد دراسات أخرى لتنمية عادات التميز بالمراحل التعليمية المختلفة.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسية الحالية بالمحددات التالية:

- عادات التميز في مقرر العلوم (المرونة العقلية، التعلم الذاتي، المثابرة والاصرار، اتخاذ القرارات، المشاركة الإيجابية، انتاج علاقات جديدة).
- طلبة الحلقة الأولى (من الصف الأول الأساسي الى الرابع الأساسي)
- تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة:

عادات التميز: يعرفها أبو العلا (٢٠١٩) بأنها: "مجموعة من العادات نسعى لتنميتها لدى الطلاب والمتضمنة عددا من المهارات العلمية والعملية كمهارة جمع المعلومات، واتخاذ القرار، والمثابرة في الأداء، وإنتاج علاقات جديدة، والمرونة العقلية، والتعلم الذاتي، والمشاركة الإيجابية" (ص٩٥).

ويعرفها فريق البحث إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات والقدرات يبينها المتعلم لنفسه ترتبط بالمرونة العقلية، والتعلم الذاتي، والمثابرة والاصرار، واتخاذ القرارات، والمشاركة الإيجابية، وانتاج علاقات جديدة وتقاس بدرجة عينة الدراسة على مقياس عادات التميز المستخدم في الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

- **عادات التميز** Habits of Excellence: مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أبدى الكثير من علماء النفس والتربويين اهتماماً كبيراً بمجال تعليم العباقرة والمتميزين؛ ما أسفر عن ظهور أولى النظريات التي اهتمت بالتميز ومهاراته لدى الطلبة ومنها نظرية العالم الأمريكي جوزيف رنزولي Joseph Renzulli في عام ١٩٧٨ وركزت نظرية رنزولي للتميز والموهبة – باعتبارها إحدى أوسع نظريات التميز والموهبة قبولا وأكثرها استخداماً – على أن الفرد المتميز يتمتع بقدرات فوق المعدل العادي، كما يتمتع بقدرات إبداعية وابتكارية وقدرات العمل والانجاز، ولا يفترض بالفرد المتميز أن يتمتع بجميع تلك

القدرات، فمن الممكن أن يكون لدى هذا الفرد إحدى تلك القدرات أو قد تكون جميعها متوفرة لديه بنسب متفاوتة (Renzulli, 1984).

ويعرف مكتب التربية الأمريكية (١٩٧٢) التميز بأنه: "قدرة الطالب على الإنجاز المرتفع غير المسبوق من خلال برامج تربوية خاصة تعد لهم أو تقديم خدمات أكثر من تلك المقدمة للطلبة العادين في برامج المدرسة العادية من أجل تحقيق إنجازات لذواتهم ولمجتمعاتهم، والمتميزون هم الذين يمتلكون قدرات عالية للإنجاز الحقيقي أو احتمالية للإنجاز في قدرة أو أكثر من مجموع القدرات (العقلية، الأكاديمية، الإبداعية المنتجة، القيادية، الأدائية البصرية (Gary, Davis and Rimm. 2011).

يشير مصطلح عادات التميز إلى شيء متكرر ثابت يعتمد عليه الفرد وتستند عادات التميز إلى ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها وجعلها سلوكيات متكررة ومنهج ثابت في حياة الطالب. (السرور،٢٠١٧). وكلمة "عادة" تعني في اللغة العربية مايعتاه الفرد أي يعود عليه مراراً وتكراراً مع المواظبة عليه، والعادة هي كل ما أعتيد حتى صار يفعل من غير جهد وجمعا عادات. (مجمع اللغة العربية،٢٠٠١).

ويعرفها (Ramdan, et al ,2021, 358) بأنها: "التوجه إلى التأمل بذكاء عند التصدي للمواقف المتناقضة أو عند عدم وجود إجابة صحيحة وواضحة في ذهنه" وعرف (Ibrahim et al,2019, 59) عادات التميز بأنها: "عدد من السمات السلوكية الإيجابية الناجمة عن التفاعل بين كل من ميول المتعلم والمهارات الواجب اكتسابها ومستويات المعرفة وأشكالها وكيفية تعلمها، وتعيين ميول المتعلم بدقة والعمل تبعا لقدراته ليبني لديه عدد من عادات التميز في تفكيره وسلوكياته الإيجابية في المواقف اليومية".

وتعقيبا على ما سبق يمكن القول إن التميز يتضمن توظيف المتعلم لمجموعة من السلوكيات والمهارات التي يبينها لنفسه والمرتبطة بقدرته على الإنجاز المرتفع الذي يسهم في زيادة دافعيته للتعلم خلال ممارسته لمجموعة من الأنشطة العقلية بشكل وجداني ومعرفي وتكنولوجي؛ الأمر الذي يمكن المتعلم من اكتساب الحد الأقصى للمعرفة مع الربط بينها بشكل متكامل وكذلك التفكير المنطقي لحل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات المناسبة حولها مع الاستناد على الفهم والإدراك الواعي لها من أجل أداء المهام بكفاءة عالية وتحقيق التميز الأكاديمي.

الدراسات السابقة:

- أجرت الحارثي والدهيمان (٢٠٢٤) دراسة هدفت الى بناء برنامج تدريسي قائم على نموذج سوام (SWOM) في مقرر العلوم وقياس فاعليته في تنمية عادات التميز لدى طالبات

الصف الثاني متوسط. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة، وتجريبية، واختبار قبلي ،وبعدي. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال احصائياً في التطبيق البعدي لاختبار ومقياس عادات التميز لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- أجرت التركي (٢٠٢٣) دراسة هدفت فيها إلى تحديد مستوى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لعادات التميز من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعة بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي). وتكونت عينة البحث من (٢٢٨) معلما ومعلمة علوم من المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية وأظهرت النتائج أن استجابات مفردات مجتمع البحث نحو مستوى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية جاءت بمستوى متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.
- وقام عتوتة ومزوز (٢٠٢١) بدراسة هدفت الكشف عن أهم متطلبات التميز الدراسي التي يجب أن يعززها الفعل التعليمي والتي يمكن أن تساعد الطالب الجامعي في تحقيق أهدافه الدراسية، ويعمل على تحقيقها في التعليم الجامعي، من خلال توفير العوامل الذاتية والموضوعية المساعدة على ذلك، ومن بين هذه العوامل الإرشاد النفسي والتربوي والذي يعتبر من الشروط الموضوعية الذي سوف يساهم تعزيز دوره في البيئة التعليمية بلا شك في تهيئة الطالب وتنمية قدراته نحو تحقيق التميز والاتقان، ذلك أن التعليم عملية نشوئية ارتقائية، وأن الطالب لديه القدرة على تجاوز الصعوبات والعمل على تحقيق الهدف، وأن هذا الهدف يتمركز حول حاجة الطالب لتحقيق السمو الذاتي كما فسرته نظرية الحاجات.
- وأجرى القحطاني (٢٠١٥) دراسة هدفت الى بناء استراتيجية تدريسية في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مكونات التميز وتقصي أثرها على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة، وتجريبية، واختبار قبلي، وبعدي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس مكونات التميز بشكل عام ومحاوره كل على حدة والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على مستوى عادات التميز في العلوم لدى هؤلاء الطلبة بالسلطنة حيث استخدمت أداة الاستبانة.

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات ومشرفات العلوم للحلقة الأولى بمحافظة ظفار بينما تكونت عينة الدراسة من عدد ٥٥ معلمة ومشرفة توزعوا كما هو موضح بالجدول رقم ١:

جدول (١) عينة الدراسة موزعة على متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة %
الوظيفة	معلمة	41	74.5
	مشرفة	14	25.5
	المجموع	55	100
المؤهل	بكالوريوس	41	74.5
	أعلى من بكالوريوس	14	25.5
	المجموع	55	100
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	39	70.9
	من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات	6	10.9
	أكثر من ١٠ سنوات	10	18.2
	المجموع	55	100

أداة البحث:

قام فريق البحث باستخدام مقياس عادات التميز المطور من قبل التركي (٢٠٢٣) بعد تكييف فقراته لتناسب طلبة الحلقة الأولى. احتوى المقياس على (٣٠) عادة للتميز موزعة على ستة محاور: المرونة العقلية، التعلم الذاتي، المثابرة والإصرار، اتخاذ القرارات، المشاركة الإيجابية، إنتاج علاقات جديدة.

– ضبط مقياس عادات التميز لطلاب الحلقة أثناء تعلم مقرر العلوم:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على محكمين أفاضل من الأساتذة المتخصصين في العلوم وفي طرائق تدريسها خاصة والمناهج وطرق التدريس عامة وأساتذة القياس والتقويم، الملحق رقم (١) وذلك لإبداء رأيهم في محتواها، وصحة تقسيم المحاور، وانتماء العادات المحددة للمحاور، وصحة صياغتها، وتعديل ما يرونه مناسبا، وقد اقترح المحكمون مجموعة من التعديلات التي أخذ بها فريق، وأهمها إعادة صياغة بعض الفقرات واستخدام ألفاظ أكثر مناسبة لفئة الحلقة الأولى من الطلاب، وقد اعتُبر ذلك صدقا ظاهريا للقائمة.

توزعت بنود المقياس على المحاور الستة كما هو موضح بالجدول (٢):

جدول (٢) بنود المقياس موزعة على المحاور الستة

البعد	أرقام الفقرات التي تمثل هذا البعد	عدد الفقرات التي تمثل هذا البعد
المرونة العقلية	١–٥	٥
التعلم الذاتى	٦–١٠	٥
المثابرة والإصرار	١١–١٥	٥

البعد	أرقام الفقرات التي تمثل هذا البعد	عدد الفقرات التي تمثل هذا البعد
اتخاذ القرارات	١٦-٢٠	٥
المشاركة الإيجابية	٢١-٢٥	٥
إنتاج علاقات جديدة	٢٦-٣٠	٥

تم استخدام مقياس متدرج خماسي لتحديد المستوى (مرتفع جدا، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جدا) حيث تنحصر المتوسطات الحسابية بين (١-٥) ويكون المدى ٠.٨ وبذلك يمكن الحكم على الاستجابات وفقا للمعيار التالي:

- يكون المستوى مرتفعا جدا إذا وقع المتوسط الحسابي بين ٤.٢-٥.
- يكون المستوى مرتفعا إذا وقع المتوسط الحسابي بين ٣.٤ فأقل من ٤.٢.
- يكون المستوى متوسطا إذا وقع المتوسط الحسابي بين ٢.٦ فأقل من ٣.٤.
- يكون المستوى منخفضا إذا وقع المتوسط الحسابي بين ١.٨ فأقل من ٢.٦.
- يكون المستوى منخفضا جدا إذا كان المتوسط الحسابي أقل من ١.٨.

الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢١) معلمة ومشرفة مجتمع البحث وخارج عينة البحث، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول (٣) قيم معاملات الارتباط:

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للاستبانة
المرونة العقلية	.848**
التعلم الذاتي	.931**
المثابرة والإصرار	.921**
اتخاذ القرارات	.771**
المشاركة الإيجابية	.708**
إنتاج علاقات جديدة	.629**

** دالة عند مستوى (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وهو ما يشير إلى اتساق الاستبانة داخليا.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية مع التصحيح بمعادلتي سبيرمان–براون وجتمان. ويوضح الجدول (٤) معاملات الثبات بالطريقتين:

جدول (٤) كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية مع التصحيح بمعادلتي سبيرمان–براون وجتمان

المحور	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
المرونة العقلية	٥	.746
التعلم الذاتي	٥	.844
المثابرة والإصرار	٥	.837
اتخاذ القرارات	٥	.828
المشاركة الإيجابية	٥	.875
إنتاج علاقات جديدة	٥	.867
الثبات الكلي للاستبانة	٣٠	.963

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم فقرات المقياس الى قسمين القسم الأول يشمل الفقرات من ١–١٥ والقسم الثاني يشمل الفقرات من ١٦–٣٠ وقد وجد أن معامل الارتباط بهذه الطريقة يساوي (.881) وعند استخدام معادلة التصحيح بمعادلة سبيرمان–براون وجد أن معامل الارتباط يساوي (.936) أما عند استخدام معادلة التصحيح بمعادلة وجتمان وجد أن معامل الارتباط يساوي (.936). يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم الارتباطات عالية وتطمئن إلى ثبات الاستبانة عند إعادة تطبيقها على عينات أخرى من مجتمع البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بالاستفادة من المتوسطات الحسابية arithmetic mean والانحرافات المعيارية Standard deviation لتحديد مستوى عادات التميز، كما تم استخدام اختبار (Mann Whitney U) للكشف عن الفروق بين الاستجابات تبعا لاختلاف المؤهل العلمي والمؤهل، واختبار (Kruskal-Wallis) للكشف عن الفروق تبعا لاختلاف عدد سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى لعادات التميز أثناء تعلم مقرر العلوم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟ تم استخراج المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة الرئيسة، وتحديد درجتها الكلية كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة الرئيسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	المرونة العقلية	3.0873	0.7341	2	متوسط
٢	التعلم الذاتى	2.9273	0.77781	3	متوسط
٣	المثابرة والإصرار	2.8436	0.81893	4	متوسط
٤	اتخاذ القرارات	2.8063	0.78676	6	متوسط
٥	المشاركة الإيجابية	3.4036	0.96032	1	مرتفع
٦	إنتاج علاقات جديدة	2.8073	0.89025	5	متوسط
٧	**الدرجة الكلية**	**2.9962**	**.74015**	**متوسط**	

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى ممارسة طلبة الحلقة الأولى لعادات التميز أثناء تعلم مقرر العلوم كان متوسطا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٩٦٢) بانحراف معياري (.74015) وأما المحاور الفرعية، فقد ظهر محور المشاركة الايجابية بمستوى مرتفع، وبلغ متوسطه الحسابي (٣.٤٠٣٦)، بينما ظهرت المحاور الخمسة الأخرى بمستوى متوسط، وبمتوسطات حسابية تدرجت بين (٢.٧٤٣٦-٣.٠٨٧٣)، وذلك بالترتيب التالي (من الرتبة الأدنى الى الرتبة الأعلى): اتخاذ القرارات، انتاج علاقات جديدة، المثابرة والإصرار، التعلم الذاتي، والمرونة العقلية.

ويعزو فريق البحث الدرجة المتوسطة لممارسة الطلبة لعادات التميز أثناء تعلم مقرر العلوم إلى عدد من الأسباب مثل عدم تصميم أنشطة في محتوي مقررات العلوم تهتم بتنمية هذه العادات لدى الطلبة أثناء عملية التعلم، إضافة الى افتقار انشطة تلك المقررات إلى استخدام أساليب التعلم النشط والاستراتيجيات الحديثة التي تفعل مشاركة الطلبة وتحفزهم على التعلم الذاتي، وتحثهم على الابتكار في توليد أفكار وحلول جديدة غير تقليدية، كما يمكن إرجاع الدرجة المتوسطة إلى بعض المعوقات المرتبطة بزمن الحصص الدراسية، وعدد الطلبة في الصفوف.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كلا من القحطاني (٢٠١٥) والتركي (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائج القياس القبلي لعادات التميز لدى طلبة المرحلة الثانوية أنها ما بين منخفضة إلى متوسطة، ودراسة Din Hu (2018) التي أظهرت قياساتها القبلية أن عادات التميز في العلوم والرياضيات كانت متوسطة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، بينما تختلف مع دراسة Bentil et al, (2018) التي أظهرت أن عادات التميز لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت جيد وذات تأثير كبير

على تحصيلهم، كما تختلف مع نتائج دراسة Ebele & Olofu (2017) التي أظهرت أن مستوى ممارسة الطلاب لعادات التميز كان مرتفعا.

بالرجوع الى جدول (٥) نجد أن عادة المشاركة الإيجابية قد جاءت في المركز الأول ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بناءا على نظرية اريكسون في النمو نفس اجتماعي، حيث أن طلاب الحلقة الأولى يتواجدون في المرحلة الرابعة حسب النظرية والتي تسمى أزمة الإنجاز مقابل النقص. وهي مرحلة الكمون latency stage أو عمر المدرسة الذي يبدأ من السادسة إلى الثانية عشرة. والمهمة في هذه المرحلة هي تنمية القدرة على الشعور بالمثابرة أو العطاء في الوقت الذي يجب تجنب الشعور بالنقص. ومن هنا يبادر الطلاب في المشاركة الإيجابية داخل الغرفة الصفية لينالوا المدح والتشجيع من المعلمة ويسعون دائماً للظهور في الصف والحصول على اعلى الدرجات كدليل على الإنجاز لذلك يثابرون على المشاركة الإيجابية في الصف. وبالرجوع أيضاً الى جدول رقم ٥ نلاحظ أن محور اتخاذ القرارات قد جاء في المركز الأخير وقد يرجع ذلك الى أن مهارة اتخاذ القرار تحتاج إلى الكثير من المهارات العقلية المتقدمة واستخدام طرق التفكير العلمي الاستدلالي في الوقت الذي يتواجدون هم في المرحلة الثالثة من مراحل النمو المعرفي لبياجيه وهي مرحلة العمليات المحسوسة وهي مرحلة لا يستطيع الطالب فيها أن يفكر بشكل مجرد ولا أن يتعامل مع المفاهيم غير المحسوسة وهو عاجز عن استخدام المنحى الاستنباطي في التفكير.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

انبثق عن السؤال الثاني ثلاث فرضيات.

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز تعزى لمتغير الوظيفة (معلم – مشرف). لفحص هذه النظرية تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) والجدول (٦) يوضح النتائج:

جدول (٦) اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لفحص الفرضية الأولى

	المحور	الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	المرونة العقلية	معلم	٤١	25.39	1041.00	١٨٠	١١١٠.٥	-2.080	.038
		مشرف	١٥	35.64	499.00				
٢	التعلم الذاتي	معلم	٤١	27.80	1140.00	٢٧٩	١٠٤١	-.155	.877
		مشرف	١٥	28.57	400.00				
٣	المثابرة والإصرار	معلم	٤١	27.66	1134.00	٢٧٣	١١٤٠	-.272	.786
		مشرف	١٥	29.00	406.00				

٤	اتخاذ القرارات	معلم	٤١	28.27	1159.00	٢٧٦	٣٨١	-.214	.830
		مشرف	١٥	27.21	381.00				
٥	المشاركة الإيجابية	معلم	٤١	25.79	1057.50	١٩٦.٥	١١٣٤	-1.757	.079
		مشرف	١٥	34.46	482.50				
٦	إنتاج علاقات جديدة	معلم	٤١	28.78	1180.00	٢٥٥	١٠٥٧.٥	-.621	.535
		مشرف	١٥	25.71	360.00				
الدرجة الكلية		معلم	٤١	27.09	1110.50	٢٤٩.٥	١١١٠.٥	-.725	.469
		مشرف	١٥	30.68	429.50				

تشير نتائج الجدول (6) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الاستجابات على الدرجة الكلية لعادات التميز والمحاور الفرعية (التعلم الذاتي، المثابرة والإصرار، اتخاذ القرارات، المشاركة الإيجابية، إنتاج علاقات جديدة) تعزى لمتغير الوظيفة (معلم–مشرف)، حيث كانت مستويات دلالتها أكبر من ٠.٠٥ وهذا يعني أن الفروق غير دالة إحصائيا. بينما وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات إحصائية في محور المرونة العقلية لصالح المشرفين وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المشرفين يقومون بزيارة الصفوف بفترات متباعدة وعندما يحضر المشرف الحصة يكون الطلاب متحمسين للمشاركة وإبراز افضل ما لديهم وإعطاء أشياء جديدة غير مألوفة لينالوا ثناء المشرف التربوي وقد يلجأ بعض المعلمين الى تجهيز طلابهم وتدريبهم حال علمهم ان مشرفاً تربوياً قادم لزيارتهم فيبدو الطلاب على أفضل وجه.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (بكالوريوس–أعلى من بكالوريوس). لفحص هذه النظرية تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) والجدول (٧) يوضح النتائج:

جدول (٧) اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لفحص الفرضية الثانية

	المحور	المؤهل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	المرونة العقلية	بكالوريوس	٤١	28.01	1148.50	286.5	391.5	-0.01	0.992
		أعلى من بكالوريوس	١٥	27.96	391.50				
٢	التعلم الذاتي	بكالوريوس	٤١	29.68	1217.00	218	323	-1.34	0.18
		أعلى من بكالوريوس	١٥	23.07	323.00				
٣	المثابرة والإصرار	بكالوريوس	٤١	28.93	1186.00	249	354	-0.737	0.461
		أعلى من بكالوريوس	١٥	25.29	354.00				
٤	اتخاذ القرارات	بكالوريوس	٤١	28.91	1185.50	249.5	354.5	-0.730	0.465
		أعلى من بكالوريوس	١٥	25.32	354.50				

	المحور	المؤهل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
٥	المشاركة الإيجابية	بكالوريوس	٤١	27.76	1138.00	277	1138	-0.194	0.846
		أعلى من بكالوريوس	١٥	28.71	402.00				
٦	إنتاج علاقات جديدة	بكالوريوس	٤١	28.95	1187.00	248	353	-0.757	0.449
		أعلى من بكالوريوس	١٥	25.21	353.00				
الدرجة الكلية		بكالوريوس	٤١	28.73	1178.00	257	362	-0.58	0.562
		أعلى من بكالوريوس	١٥	25.86	362.00				

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الاستجابات على الدرجة الكلية لعادات التميز والمحاور الفرعية جميعها) المرونة العقلية، التعلم الذاتي، المثابرة والإصرار، اتخاذ القرارات، المشاركة الإيجابية، إنتاج علاقات جديدة) تعزى لمتغير المؤهل (بكالوريوس – أعلى من بكالوريوس)، حيث كانت مستويات دلالتها أكبر من ٠.٠٥ وهذا يعني أن الفروق غير دالة إحصائيا. وقد يرجع ذلك الى كلا المؤهلين يدرسون نفس المنهج ويستخدمون نفس المصادر ويتعرضون لنفس البرامج التدريبية وحتى برامج الدراسات العليا التي تلقتها فئة أعلى من بكالوريوس لا تتضمن مقررات أو مواد تناقش عادات التميز وكيفية تنميتها وتطويرها.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة ممارسة طلبة الحلقة الأولى في محافظة ظفار لعادات التميز تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات). لفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار (Kruskal-Wallis) لتقدير حجم دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث وفقا لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس، والجدول (٨) يوضح النتائج.

جدول (٨) اختبار (Kruskal-Wallis) لفحص الفرضية الثالثة

م	المحور	فئات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١	المرونة العقلية	أقل من ٥ سنوات	٣٩	25.94	2.973	2	0.226
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	28.67			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	35.65			
٢	التعلم الذاتي	أقل من ٥ سنوات	٣٩	26.21	2.243	2	0.326
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	28.58			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	34.65			
٣	المثابرة والإصرار	أقل من ٥ سنوات	٣٩	27.22	0.873	2	0.646
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	26.08			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	32.20			

م	المحور	فئات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤	اتخاذ القرارات	أقل من ٥ سنوات	٣٩	27.06	1.216	2	0.544
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	25.83			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	32.95			
٥	المشاركة الإيجابية	أقل من ٥ سنوات	٣٩	25.38	3.818	2	0.148
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	36.75			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	32.95			
٦	إنتاج علاقات جديدة	أقل من ٥ سنوات	٣٩	28.10	1.943	2	0.379
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	20.58			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	32.05			
	الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٣٩	26.35	1.793	2	0.408
		من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات	٦	28.92			
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠	33.90			

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الاستجابات على الدرجة الكلية لعادات التميز والمحاور الفرعية جميعها (المرونة العقلية، التعلم الذاتي، المثابرة والإصرار، اتخاذ القرارات، المشاركة الإيجابية، إنتاج علاقات جديدة) تعزى لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، حيث كانت مستويات دلالتها أكبر من ٠.٠٥ وهذا يعني أن الفروق غير دالة إحصائيا. وقد يرجع ذلك الى أن المعلمات بدأن بتدريس منهج جديد (منهج كامبردج) منذ سنوات قليلة وبالتحديد في ٢٠١٧ وبالتالي فان خبرة المعلمات في تدريس هذا المنهج بالذات هي نفسها وقد يكون من الممكن أن هذا ما جعل استجابات المعلمات لا تبتعد كثيرا وبالتالي لم تشكل الخبرة عاملا فارقا في الاستجابات.

التوصيات:

١- إثراء محتوى مقررات العلوم في الحلقة الأولى بالأنشطة والتدريبات التي تنمي عادات التميز لدى الطلبة، مع الحرص على ربطها بمواقف متنوعة ترتبط مباشرة بالمقررات أو جوانب الحياة، وتمكين الطلبة من تطبيقها على مواقف أخرى مشابهة.

٢- تدريب معلمات العلوم في الحلقة الأولى على كيفية دمج عادات التميز أثناء التدريس، وكيفية تصميم الأنشطة التدريسية والاستراتيجيات التعليمية التي تمكنهم من تنميتها لدى الطلبة.

٣ – إعادة تصميم دليل معلم العلوم الطبيعية ليتضمن أنشطة تطبيقية وفعاليات ترتبط بالدروس تساعد المعلمين على دمج عادات التميز وحث الطلبة على ممارستها أثناء التدريس.

المراجع

إبراهيم، رانيا محمد، وإسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠١٩). فاعلية تدريس منهج مقترح في العلوم البيئية في ضوء مناهج التميز لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية"، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٢ (٦)، ٧٤-٩٨.

البرصان، إسماعيل سلامة (٢٠١٣). عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وإسهامها في القدرة على حل المشكلة الرياضية .*رسالة الخليج العربي لدول الخليج* ٣٤ (١٢٧)، ١٦١-١٩٢.

أبو العلا، هالة (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإبداع الجاد لتنمية عادات التميز ومهارات ريادة الأعمال المستقبلية لطالبات الاقتصاد المنزلي في ضوء تعزيز القدرة التنافسية للتعليم النوعي، *المجلة التربوية*، ٤ (٦٢)، ٨٤-١٦١.

التركي، أشواق حمزة (٢٠٢٣). ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لعادات التميز من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية ٢(١)، ٢٢٥-٢٦١.

الحارثي، عبير والدهيمان، هيلة (٢٠٢٤). برنامج تدريسي قائم على نموذج سوام (SWAM) وفاعليته في تنمية عادات التميز لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر العلوم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس ١٤٩* (٢)، ٤٧-٧٢.

السرور، ناديا هايل (٢٠١٧). *مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين*. دار الفكر للطباعة والنشر.

الشديفات، منيرة عبد الكريم، الزبون، محمد سليم (٢٠٢٠). واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيه. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ١ (٤٧)، ٢٤٢-٢٥٣.

طعيمة، رشدي والبندري، أحمد محمد (٢٠٠٤). *التعليم الجامعي بين رصد الوا قع ورؤى التطوير. القاهرة*: دار الفكر العربي.

عباس، رشا السيد (٢٠١٥). المناهج القائمة على التميز وتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلّة تربويات الرياضيات*، *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، ١٨ (٨)، ٥٠-٧٧.

عبيدة، ناصر السيد عبد الحميد (٢٠١٣). برنامج إثرائي مقترح في ضوء النظرية الترابطية لتنمية عادات التميز في الرياضيات لدى الطلاب الفائقين والموهوبين بجامعة تبوك. *المجلة الدولية التربوية التخصصية*، ٢(٤)، ٣٨٨-٤٠٦.

عتوتة، صالح و مزوز، عبد الحليم (٢٠٢١). متطلبات تحقيق التميز الدراسي في التعليم الجامعي في ضوء نظرية هرم الحاجات. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ٩* (٣)، ١٧٦-١٨٣.

غانم، تفيدة سيد (٢٠١٤). فعالية منهج مقترح في المعلوماتية الحيوية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية العامة بعض مستويات التميز في الأحياء، *مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٧* (٥)، ٢٩-٧٨.

كاظم، حامد متعب وراضي، جواد محسن (٢٠١٠). *الريادة وأثرها في الأداء الجامعي المتميز*، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العربي الثالث" الجامعات العربية-تحديات وافاق، منشورات المنظمة العربية للعلوم الادارية، مصر.

القحطاني، عثمان بن علي (٢٠١٥). إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مكونات التميز وبيان أثرها على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، *٩* (٣) ٤٣١ – ٤٥١.

المطرفي، رشدان حميد (٢٠٢٠). مدى تضمن مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة للمفاهيم العلمية المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ومدى وعي الطلاب بها. مجلة الفتح، (٨٤)، ١١٠-١٣٠.

محمد، علا عبد الرحمن (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وقلق الاختبار والمعدل التراكمي لطالبات الطفولة المبكرة بالجامعة، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (12)، ١-٦٨.

محمد، ولاء محمد (٢٠٢١). استراتيجية تدريس مقترحة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية أبعاد التميز في تعليم التدريس، وبعض أخلاقيات التحول الرقمي لدى الطالب معلم الفلسفة، بكلية التربية، جامعة حلوان. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *١٥* (٧)، ٨٢١-٨٨٤.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). المعجم الوجيز طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم الهيئة، العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

الهادي، شرف ابراهيم (٢٠١٣). ادارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودة النوعية وتميز الاداء. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* ٦ (١١)، ٢٤٣-٣٠٥.

هاني، مرفت حامد (2019). تصور مقترح لمنهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء المناهج القائمة على التميز وفاعليته في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، *المجلّة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية ٢٢(١)، ٤٩-٨٩.

وزارة التربية والتعليم العمانية (٢٠٢٢). التقرير الوطني للصفين الرابع والثامن، الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS 2019). استرجع من www.moe.gov.om، بتاريخ ٢٠/٠١٠/٢٠٢٣.

Bansal, S. (2012). Creatin of Academic Excellence in Higher Education. *International Journal of Communication Research, 2*(4), 56-60.

Bentil, J., Esia-Donkoh, K., & Ghanney, R. (2018). Study Habits of Students: Keys to Excellence Academic Performance In Public Junior High Schools In The Ekumfi District Of Ghana. *International Journal of Quantitative and Qualitative Research Methods*, *6*(3), 10-23.

Dascalu, E. (2012). Academic Excellence Versus Strong Skills: The be or Become Compatible Paradigm. *International Journal of Communication Research*, 2(4), 278-280.

Din Hu,H (2018). The effect of using Vygotsky's strategy in developing the habits of excellence in science and mathematics for primary school students. *Journal of Asian Vocational Education and Training*, *10*(1), 65-87.

Ebele, U., & Olofu, P. (2017). Study habit and its impact on secondary school students' academic performance in biology in the Federal Capital Territory, Abuja. *Educational Research and Reviews*, *12*(10), 583-588.

Ibrahim, M., Rusmansyah, R., Yuanita, L., Isnawati, I., Prahani, B. (2019). Innovative chemistry learning model: Improving the critical thinking skill and self-efficacy of pre-service chemistry teachers. *Journal of Technology and Science Education*, 9(1), 59-76. https://doi.org/10.3926/jotse.555

Gary, A. Davis, Sylvia .B, Rimm, & Del Siegle. (2011). *Education of the Gifted and Talented (6th edit)*. Pearson Publisher.

Kyritsi, K & Davis, John M. (2021): Creativity in Primary Schools: An Analysis of a Teacher's Attempt to Foster Childhood Creativity within the Context of the Scottish Curriculum forExcellence, *Improving Schools*, 24(1) 47-61.

Ramdan, A., Rahayua, A., Wibowo, L., & Dirgantari, P. (2021). The effect of uniqueness and student's experience in improving university image: Empirical study at private universities in Indonesia. *Management Science Letters, 11* (1), 357–364.

Renzulli, J.S. (1984). What make giftegness: Reexamiming a definition? *Phi ddelta kapan, 3*(1),180-184.

Simmons, J. M. (2017). *Characteristics of exemplary science, technology, engineering, and math (STEM)-related experiential learning opportunities* (Order No. 10668875). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1990956243).